

الحادي والعشرون: أن تقع بعد لولا كقوله:

٤٧ - لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة ... لما استقلت مطاياهن للظعن

٤٧ - لم ينسبوا هذا الشاهد إلى قائل معين.

اللغة: "أودى" فعل لازم معناه هلك "مقة" حب، وفعله ومقه يمقه مقة كوعده يعده عدة - والتا، في مقة عوض عن فاء الكلمة - وهي الواو - كعدة وزنة ونحوهما "استقلت" نهضت وهمت بالمسير "الظعن" الرحيل والسفر، وهو بفتح العين هنا.

المعنى: يقول: إنه صبر على سفر أحبائه، وتجلد حين اعتزموا الرحيل، ولولا ذلك الصبر الذي أبداه وتمسك به لظهر منه ما يهلك بسببه كل من يحبه ويعطف عليه.

الاعراب: "لولا" حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط "اصطبار" مبتدأ، والخبر محذوف وجوبا تقديره: موجود، وقوله "لاودى" اللام واقعة في جواب لولا، وأودى: فعل ماض "كل" فاعل أودى، وكل مضاف، و"ذي" مضاف إليه، وذي مضاف و"مقة" مضاف إليه "لما" ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب متعلق بقوله أودى "استقلت" استقل: فعل ماض، والتاء للتأنيث "مطايهاهن" مطايا: فاعل استقل، ومطايا مضاف والضمير مضاف إليه، والجملة في محل جر بإضافة لما إليها "للظعن" جار ومجرور متعلق باستقلت.

الشاهد فيه: قوله "اصطبار" فإنه مبتدأ - مع كونه نكرة - والمسوغ لوقوعه مبتدأ وقوعه بعد "لولا".

وإنما كان وقوع النكرة بعد "لولا" مسوغا للابتداء بها لأن "لولا" تستدعي جوابا يكون معلقا على جملة الشرط التي يقع المبتدأ فيها نكرة، فيكون ذلك سببا في تقليل شيوع هذه النكرة.